اوقات الصلوات

اهمها صلاتي العشاء والفجر

اعداد : نادر حبلي

الايميل : nhably@gmail.com

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد التحية وبعد

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحاب محمد وعلى انصار محمد وعلى ازواج محمد وعلى ذرية محمد وسلم تسليما كثيرا

في البداية .. لقد عانيت كثيرا من كثرة الاسئلة والشكوك حول توقيت صلاة الفجر والعشاء حتى دخل الشيطان بي ووسوس لي كثيرا وخصوصا بانه ظهر اشخاص كثر وبدوا يقومون بالبحث والتحقيق في صلاة الفجر باستخدام تقنيات كثيرة .. وذلك اضلني اكثر ...

منهم من قال بان الفجر هو على الدرجة 15 ونصف واعطوا ادلتهم

ومنهم من قال بان الفجر هو على الدرجة 16 ونصف واعطوا ادلتهم

ومنهم من قال بان الفجر هو على الدرجة 18 واعطوا ادلتهم

واما في توقيت ام القرى . توقيت الفجر على الدرجة 19 درجة

واما في توقيت المساحة المصرية . فتوقيت الفجر على الدرجة 19.75 درجة ...

وهذا كله حيرني .. لان كل شخص يصر على بانه على حق ولكن الحق يجب ان يكون شي واحد وثابت .. . فما الحل ..

وايضا في العشاء . منهم من قال بانه على الدرجة 12.. واعطوا ادلتهم

ومنهم من قال 15 درجة واعطوا ادلتهم

ومنهم من قال 18 درجة واعطوا ادلتهم

واما التوقيت المساحة المصري فيقولون على الدرجة 17.5 وهو ما يعمل عليه اكثرية الدول

والاخطر من هذا كله ما يفعلون في السعودية وهو بتاخير العشاء عن المغرب بساعة نصف الى ساعتين وهذا كله وضعني في حيرة من امري .. فما الحل

وهنا نويت بان انهي هذه المشكلة الى الابد وتوكلت على الله عز وجل . وبالفعل سهل لي الله عز وجل الوصول الى الحل والحمد لله رب العالمين ... واصبح لدي الدليل القاطع لزاوية الفجر الصادق الحقيقي وزاوية العشاء الحقيقي ..

وفي البداية . اريد ان اشكر مرصد هاواي الذي ساعدني بواسطة كاميراته وفريق عمله الذي اراني صور الفجر والعشاء لمدة سنة ونصف . لقد جمعت صور وملفات لسنة ونصف للفجر والعشاء حتى اثبت بالدليل القاطع بان الفجر ثابت والعشاء ثابت على زاوية ثابتة ..

واكيد نحن نتكلم في الجزء العالم الذي نعيش فيه وليس في الخطوط العرض العالية اي فوق تركيا مثل اوروبا وكندا وروسيا

لذا اكرر بان مجال العمل في الشرق الاوسط والخليج وافريقيا واميركا الوسطى ..

وارجو بان يكون هذا الملف هو الحل النهائي لهذه المشكلة وارجو من الجميع ايصالها الى المسؤولين في السعودية ومصر حتى يتطلعوا على ملفي ويتاكدوا من ادلتي .. ويصححوا اخطاء التوقيت . .

ولن اكثر الكلام .. وسابدا بالمهم

في البداية ..

بعد التدقيق في الكاميرات والصور وجدت بان الفجر الكاذب . يظهر على الزاوية 22 ... وهذا ثابت .. وتاكدت منها ..

اما زاوية الفجر الصادق فتبدا بالظهور على الدرجة 20.5 عندما يظهر الشفق الاحمر يخرج ويمتد ولكن الضوء يكون خافت قليلا . ويكون واضحا وقوي على الزاوية 19 ..

اذن ارجو من الجميع تثبيت زواية الفجر على التوقيت المصري وهو 19.75 .لانه لو اخذنا بعين الاعتبار وضوح الضوء . فانه افضل توقيت برايي بعد اختبار الصور كلها ..

اما توقيت السعودية 19 . فانه مقبول ولكن بحذر .. ولكن انصح بان يرفع الى 19.75 . لان لو اذن المؤذن في السعودة على 19 . .فربما يكون هناك احد في رمضان يشرب او ياكل في هذا الوقت وتكون كارثة ..

اذن كملخص . ارى بان توقيت الفجر للمدرسة المصرية على الزاوية 19.75

وهو ما يسمى بالمدرسة Egyptian general authority او بما تسمى طريقة المساحة المصرية

وارجو من جميع الدول العربية ان يثبتوها على هذه الزاوية في مصر ولبنان والسعودية والاردن وافريقيا واميركا الوسطى

واما بخصوص العشاء ..

بعد ان شاهدت جميع الصور في اختفاء الشفق الاحمر في الافق . وجدت بانه اخر ما يختفي به هو على الزاوية 20.5 ولكن يبقى الوهج الابيض في السماء .. ويختفي ذلك الوهج على الدرجة 22 . .ولكن نحن لا نتكلم عن الوهج بل نتكلم عن اختفاء الشفق الخط الاحمر ..

ولهذا اجد الجميع مخطىء في صلاة العشاء . فارجو اصلاح هذا الخطا وتثبيت العشاء على الزاوية 20.7 . لو كنتم تعتبروا باختفاء الشفق الاحمر .. واما لو كنتم تريدون حتى اختفاء الوهج في الجو فهو على 22 ..

وكلمخص

زاوية الفجر : 19.75 درجة ...

زاوية العشاء : 20.7 درجة ...

ارجو ان لا يضل احد من بعدي . وان تبقى هذه الاوقات الى اخر الزمن ..

وحتى يكون بحثي دقيق .. لقد درست سبب اخطاء الاشخاص الذي قالوا بان الفجر 15.5 و 16.5 ... وعرفت السبب بعدما بحثت في الصور والكاميرات في هاواي ..

السبب هو . المسافة .. يتم التقاط الصور بواسطة مسافة بعيدة للعين البشرية وهذا تجعل الضوء حتى يصل الى اعينهم يتاخر .. ولهذا يجب ان يكون من يراقب الفجر الصادق بان يكون في مسافة معينة .. لان عندما درست المسافة .. ممكن ان يصل الفجر للزاوية 17.5 .. وليس 16.5 ..

السبب الثاني : عندما شاهدت الصور التي التقطها هؤلاء الاشخاص ... وجدت بان صورة الشفق الذي التقطوها ليست لبداية الفجر . وهي حالة متقدمة .. انظر الى هذه الصورة

كما ترى من هذه الصورة التي في الاعلى . هذه ليست صورة الفجر الصادق الصحيحة لماذا .. لان الضوء مرتفع كثيرا وبه لون برتقالي مع ابيض .. واللون الابيض الظاهر يظهر بعد الضوء الاحمر . وهذا يعني بان رؤية هذا الضوء خطا ... لان صورة الفجر الصادق مختلف عن هذا . يجب بان يكون فقط الضوء الاحمر الرفيع ....

انظر من فضلك الى هذه الصورة

انظر كم هو الضوء خافت ... وهو متوسع . هذا بداية الفجر الصادق ..

هل لاحظت الفرق ...

انظر كيف كانت الصورة قبل ظهور الضوء

هن

في هذه الصورة لم يظهر الفجر الصادق بعد ...

وهكذا اكون وضحت السببين الذي جعل الاشخاص يخطئون في مشاهدة الفجر الصادق

وشي اخر .. السماء يجب ان تكون مظلمة . عندما يظهر الخيط الاحمر في الافق .. فقط يظهر الضوء الاحمر والسماء سوداء وهذا ما جعل الاشخاص يخطئون ايضا .. لانهم ينظرون الى السماء عندما ينتظرون الفجر الصادق وهذا خطا . يجب ان يشاهدوا الافق المسطح .. لان الضوء يكون رفيع جدا ....

والان الى الادلة ..

سوف اضع لكم صورة عن الفجر الصادق وسوف تشاهدون في الصورة الوقت واليوم والشهر في اسفل الزاوية اليمين .. وهي بتوقيت هاواي ..

عليكم باستخدام برنامج يحول الوقت الى زاوية الشمس مثل برنامج

Sun surveyor على اندرويد وايفون ..

تضعوا اسمه في برنامج google store.. وتنزلوا النسخة التجريبية وانا انصح بان تشتروا البرنامج لانه مهم جدا

ولمن يريد رابط البرنامج من خارج google store.. فتفضلوا,

[/https://apk4all.com/android/apps/sun-surveyor-sun-moon-paid](https://apk4all.com/android/apps/sun-surveyor-sun-moon-paid/)

وهذه لنسخة الاندرويد ...

وهناك برامج اخرى .. تستطيعون تنزيلها ..

وعندما تفتحون البرنامج

ستجدون هذه الصورة

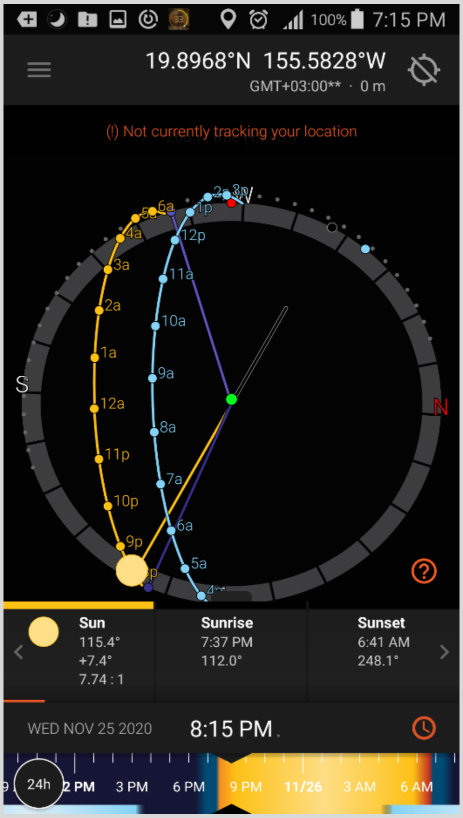

انظر الى الارقام في الاعلى المكتوب19.8968 .

انقر عليها .. وسوف تفتح لك هذه الصورة

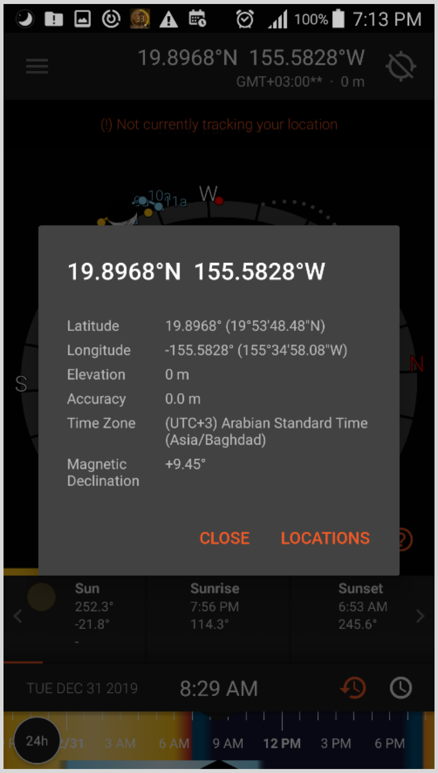

تنقر على location

ثم ترى هذه الصفحة

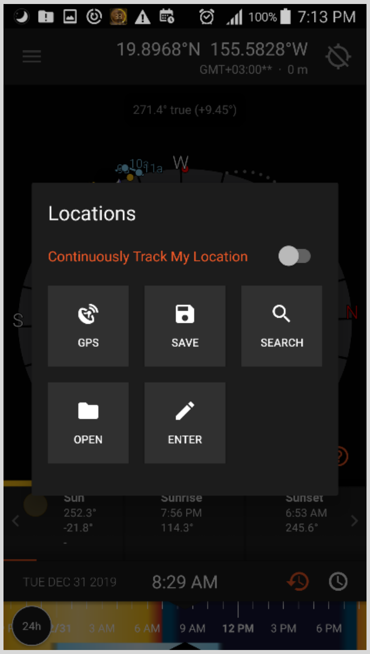

ثم تنقر على enter

وتجد هذه الصورة

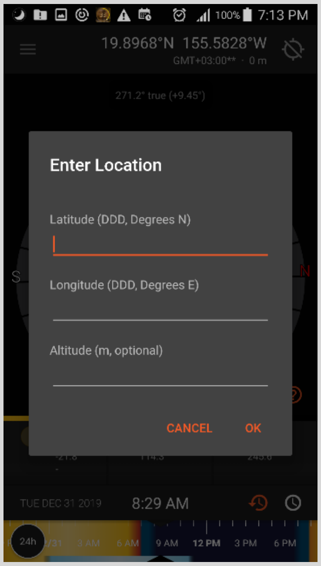

وهنا تضع احدثيات هاواي

تستطيعون ان تضع زاوية هاواي وهي

Latitude : 19.8968

Longitude : -155.5828

ومن ثم توقتوا البرنامج على نفس الساعة التي موجودة في اسفل الصورة مع التاريخ . وسوف تجدون الزاوية الصحيحة للشمس تحت الافق .. انظر الى الصورة

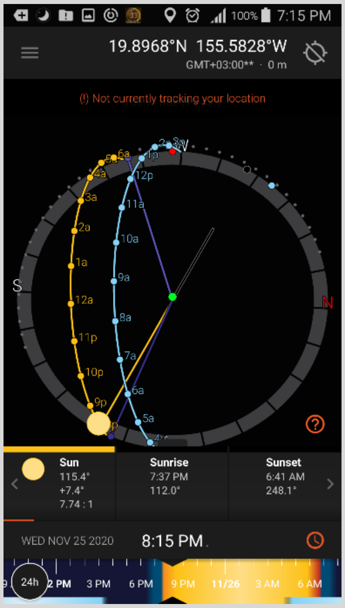

انظر الى الصورة في الاعلى ستجد هناك رسمة الشمس وكلمة sun.. تحتها تجد رقم الزاوية وهنا تجد مكتوب 8.6 + وهي بان الشمس فوق الافق بزاوية 8.6 ..

في الاسفل تجد الساعة لو نقرت عليها تضع الساعة التي تريدها ..

وبقربها التاريخ . لو نقرت عليها تضع التاريخ التي تريده

وفي اسفلها . هناك شريط به لونان ازرق والاصفر لو مسكته وحركته تستطيع ان تحرك الساعة للوقت التي تريده ..

وهكذا استطعت ان اشرح لكم القليل من البرنامج حتى تستطيعون العمل عليه ..

والان نعود الى بحثنا

ملاحظة : لن اضع لكم كل الصور

لقد اخترت افضل الصور في افضل اللقطات ..

واما لو كان احد يريد ان يراسلني على الايميل .. فسوف ارسل له جميع الصور لكي يراها ..

ملاحظة اخرى : منطقة التي التقطت فيها الصور في هاواي . لا يوجد بها اي تشويش ضوئي .. لهذا كانت الصور ممتازة .. ولا يوجد ضوء قمر ولا اي شي ..

في البداية

سناخذ هذه الصورة في التاريخ 29 اغسطس (أي الشهر الثامن) 2019 ... في هاواي والاحداثيات اخبرتها لكم في السابق ...

نرى الصور بالتتابع من قبل ان يطلع الفجر الصادق . اي من لحظت الفجر الكاذب

في هذه الصورة . لم يخرج الفجر الصادق . .الظلام ممتد على الافق .. ونحن نركز على الافق

وفي هذه الصورة ايضا مازال الافق مظلم

في هذه الصورة مازال الافق مظلم

في هذه الصورة . هناك وهج خرج في هذه الصورة ان كنت تشاهد جيدا الضوء الضعيف جدا وهو الفجر الكاذب . انظر الى الساعة من فضلك .انها في الصورة في الاسفل في الجهة اليمين الساعة تشير الى 4:34 ..لو وضعت الاحداثيات في برنامج sun survary .... وتظهر الزاوية 21.8 .. ولان الصورة تاخر بعض الثواني . اذن.

الفجر الكاذب على الزاوية 22 درجة

اذن لنتابع

في هذه الصورة . نرى ظهور الفجر الصادق واضح في الافق وهو الضوء الاحمر الضعيف دقق في الصورة فسوف تجد الضوء ممتد في الافق .. انظر الى الوقت انها الرابعة والاربعين دقيقة .. لنضع الاحداثيات ونجد الزاوية 20.4 ..وهذا هو توقيت الفجر الصادق

الفجر الصادق : 20 درجة ..

ولهذا انا اتفقت معكم بان التوقيت المساحة المصري الذين ثبتوا الفجر على 19.75 .. حتى يكون الضوء واضحا .. وهكذا اكون اثبت بان وقت الفجر الصادق للتقويم المساحة المصري صحيح

اما في هذه الصورة . فكما ترى اصبح الضوء واضح جدا . وانظر جيدا . هناك ضوء اصبح لونه اصفر وبرتقالي وهذا الفجر المتاخر جدا وهذه الصورة التي يراها بعض الاشخاص .. انظر الى الساعة انها الرابعة و46 دقيقة .. فلننظر الى الاحداثيات فتكون الزاوية 19 درجة ..

لهذا نجد بان من يؤذن للفجر على هذه الزاوية فانه متاخر كثيرا ولهذا نطلب من المملكة العربية السعودية بان تحول نظام الفجر الصادق الى النظام المساحة المصري في الاحداثيات ..والدليل امامكم

واما هنا . فاصبح الضوء واضح جدا ... ولا احتاج الى ان اتكلم عنه ...

والحمد لله رب العالمين

الان ننتقل الى العشاء

الى الكاميرا الاولى من سنة 2019 في 31 ديسمبر (أي الشهر 12) .في هاواي

للننظر الى الصور

في هذه الصورة ترى الضوء الشفق واضح جدا

وايضا هنا

وهنا بدا الضوء خافت .. للنظر الى الساعة انها السابعة و 17 دقيقة . لنضع الاحداثيات ونجد الزاوية 19.1 .. وهنا ترى كيف توقيت صلاة العشاء خاطىء في معظم الدول ... فلنتابع

هنا اصبح الضوء خفيف جدا .. لو دققت النظر جيدا على الافق هناك خط احمر خفيف جدا .. ولنرى الساعة . انها الساعة السابعة و 22 دقيقة . لنضع الاحداثيات ونجد بان الزاوية هي 20.3 ..اذن هنا نستطيع اقتربنا

وهنا نرى بانه ظلام . انتهى الضوء لنرى الساعة انها السابعة و29 دقيقة . لنضع الاحداثيات ونجد الزاوية هي 21.8 ...

اذن نرى اخر ضوء خفيف ظهر كان على الزاوية 20.3 ... ولهذا .. فحصت صور اخرى من ايام اخرى .. ووجدت بان اخر ضوء يختفي على الزاوية 20.7

لهذا انا انصح بان يتم تحويل وقت صلاة العشاء على الزاوية 20.7 ..

والان سوف اعطي لنفس التاريخ والزمن صورة اخرى من كاميرا اخرى لوقت العشاء انظروا معي الى هذه الصور

في هذه الصورة . تجد الضوء واضح .

في هذه الصورة اصبح الضوء خافت انظر الى الساعة انها السابعة و17 دقيقة .. لو وضعت الاحادثيات تجد الزاوية هي 19 درجة ...

في هذه الصورة تجد بان الضوء مازال ولكن خافت جدا .. لو ركزت نحو الافق ستجد ضوء احمر خفيف . انظر الى الساعة انها السابعة و23 دقيقة .. ضع الاحداثيات في البرنامج وتجد الزاوية 20.5 ...

وفي هذه الصورة اختفى الضوء ... واصبح الظلام . انظر الى الوقت انها السابعة و27 دقيقة ..ضع الاحداثيات وتجد الزاوية هي 21.4. . وهنا الظلام

وهكذا اصبحت الادلة موجودة معكم ..

وفي النهاية .. كملخص

زاوية الفجر على الزاوية : 19.75

زاوية العشاء على الزاوية : 20.7 .

ولمن اراد ان يناقشني او يريد المزيد من الصور فانا جاهز حتى ارفع له بعض الصور الاخرى .. ولكن انا اخترت له هذه الصور لانها الاوضح ....

واتمنى بان تكون هذه نهاية فتنة توقيت الصلوات ..

ملحق ..

احببت بان اضع لكم قول احد الاشخاص الذي شاهد الفجر الصادق في الطائرة .. لقد كان يعتقد ان الفجر الصادق هو على الدرجة 18 .. ولكن تفاجىء عندما شاهد من نافذة الطائرة بان الضوء ظهر قبل الدرجة 18 .. وهذا يدعم بحثنا

من فضلكم انقروا على هذا الرابط لتشاهدو الموقع الذي يتكلم فيه

http://blog.icoproject.org/?p=1055

واسم الشخص هو محمد عودة ...

ولم يريد تنزيل pdf.. لكي يقراها على هاتفه او على جهاز الكمبيوتر . تفضلوا الرابط

https://drive.google.com/file/d/11FmK7fHv4n9DI81SbYwIKGYv6FuzLq0J/view?usp=sharing

ولمن يريد قراءتها من ملفي سوف اضعها في نهاية ملفي ..

ولهذا ارجو بان اكون اوضحت بان الفجر مستحيل بان يكون تحت 19 درجة ..

وارجو بان تبلغوا عن هذه الاوقات الى الجميع .. وتوصلوها الى المسؤولين في مصر والسعودية لكي يصححوا الاخطاء .. وانا جاهز لاي استفسار ..

وفي الختام الحمد لله رب العالمين

اللهم صل على محمد وعلى ال محمد وعلى اصحاب محمد وعلى انصار محمد وعلى ازواج محمد وعلى ذرية محمد وسلم تسليم كثيرا ..

مقال السيد محمد عودة

ركبت الطائرة متجها من أبوظبي إلى مدينة الرباط... كان ذلك ليلة الأحد على الإثنين... حيث أقلعت الطائرة في الساعة الثالثة من فجر يوم الإثنين 22 يونيو 2015م، الموافق للخامس من

شهر رمضان 1436هـ. وعلى الرغم من رخصة الإفطار إلا أنني فضلت الصوم ذلك اليوم، ولتجربتي السابقة في غير مرة أن طاقم الطائرة غير قادر على تحديد موعد الإمساك والإفطار بشكل دقيق، فقد أخذت على عاتقي تحديد موعد الإمساك وهو طلوع الفجر! علما بأن موعد الفجر في ذلك اليوم في مدينة أبوظبي كان يحين في الساعة 04:05 بتوقيت الإمارات (غرينتش + 4)، وحيث أننا سنسير غربا فمن المؤكد أن موعد الإمساك سيكون بعد ذلك الوقت. ولكن كما توقعت، ارتبك المضيفون فور الإقلاع وأخبرونا أن موعد الإمساك في الساعة 03:15 وأنه لم يبق وقت إلا بالكاد لشربة ماء! فنظرت لهم وقلت لهم لا عليكم... أحضروا لي الطعام كاملا وليس هذا موعد الإمساك، فقالت لي المضيفة ولكننا بسبب الارتفاع فالمواعيد مختلفة! فقلت لها بلطف أعلم ذلك فأنا فلكي وأحسب مواقيت الصلاة! فأحضري الطعام لو سمحت! فبالطبع قالت لي: كما تشاء!

ابتداء من الآن، من المفترض أن يتبادر إلى ذهنك عزيزي القارئ عدة أسئلة، منها؛ كيف سأعلم موعد طلوع الفجر؟ هل سأحسبه أم سأراقبه؟ وإذا افترضنا أنني سأحسبه، فكيف سأفعل ذلك؟ أي زاوية سأعتمد؟ وماذا سأفعل بالارتفاع؟ هل سأدخله بعين الاعتبار أم لا!

أسئلة وجيهة بالطبع، فأما الزاوية فمن المعروف أنني من المتعصبين بشدة للزاوية 18، ولا أعتقد أنه يمكن زحزحتي عن هذه الزاوية في يوم من الأيام، والسبب قد يجده القارئ في بحثي المطول حول هذه المسألة، والتي خلصت فيها أن الزاوية 18 بل وحتى 19 هي الزاوية التي قال بها جميع علمائنا العظام السابقين من الصوفي والبتاني والخوارزمي والطوسي وابن الشاطر وغيرهم الكثير. وفضلا على ذلك أكدتها الأرصاد الحديثة أيضا التي تمت في ظروف مثالية... أذا، علمنا أنني سأعتمد الزاوية 18، ولكن ماذا سأفعل بالارتفاع!؟

في الواقع هذا موضوع ليس بالهين، فقد بحثته بشيء من التفصيل قبل قرابة 15 سنة، وسألت خبراء فلكيين كبار وقرأت كل ما استطعت قراءته حول الموضوع على ندرته، فوجدت أن للعلماء والخبراء في هذه المسألة جميع الآراء! فكان منهم من قال أن الفجر والعشاء ليس كالشروق والغروب، فهو لا يتأثر بالارتفاع عن سطح البحر، وفي الواقع هذا هو المعتمد في جميع الدول الإسلامية تقريبا، وممن قال بهذا الرأي على سبيل المثال لا الحصر هو الدكتور Roy Bishop وهو محرر كتاب Observer's Handbook الشهير. وقد دخلت معه في نقاش مطول وقد

كان مصرا على هذ الرأي على الرغم من مخالفتي له! ومن جهة أخرى وجدت من قال أن الفجر والعشاء يتأثر بالارتفاع كما يتأثر الشروق والغروب، فكلما ازداد الارتفاع عن سطح البحر تقدم الفجر وتأخر العشاء، وقد كنت أميل لهذا الرأي في البداية، ولكن سرعان بعدها ما اختلف رأيي وأصبحت أرى هذا القول ضعيفا وأظنه غير صحيح، وإن كنت وجدته مذكورا في بعض الكتب. ومن جهة أخرى هناك رأي ثالث وجدته مكتوبا في إحدى المراجع الأجنبية المعتبرة ويقول إن الفجر والعشاء يتأثر بالارتفاع ولكنه يتأثر بعكس ما يتأثر به الشروق والغروب! فكلما ازداد الارتفاع تأخر ظهور الفجر وتقدم دخول وقت العشاء! والسبب في هذا أنه كلما ارتفعنا عن سطح البحر قل الغلاف الجوي وبالتالي قل التشتت، وما الفجر إلا تشتت لأشعة الشمس في الغلاف الجوي! وهذا الرأي أقرب إلى نفسي وأظنه الصواب! وخير دليل على ذلك ازدياد زرقة السماء كلما ارتفعنا أكثر في الغلاف الجوي! هكذا كان رأيي قبل هذه الرحلة!

ما زلت لم أجب على سؤال القارئ وهو ما عساي أفعل بالارتفاع؟ هل سأدخله مثل الشروق والغروب أم سأهمله أم سأعتبره يؤخر الفجر بدل من أن يبكره؟ في الواقع أنا نفسي ترددت ولكني في النهاية قررت أن اعتمد أن الارتفاع لا يؤثر على موعدي الفجر والعشاء فهذا الرأي هو الأحوط على اعتبار أنني أميل إلى أن الفجر في الواقع سيتأخر عن سطح البحر بسبب قلة التشتت على مثل هذا الارتفاع الشاهق! إذا باختصار سأستخدم جوالي بين الفترة والأخرى لأعرف إحداثيات المنطقة التي أنا فوقها، ثم سأدخل هذه الإحداثيات إلى برنامج "المواقيت الدقيقة" معتمدا الزاوية 18 لأعرف موعد الفجر على سطح البحر وسأعتبره هو نفسه الفجر عندي!

ومن الجدير ذكره أن نافذتي كانت تطل على جهة الجنوب والجنوب الغربي، فكنت أرى برج العقرب والقوس، أي كنت أرى ذراع مجرة درب التبانة، ولكن –وهذه جزئية غاية في الأهمية– وعلى الرغم من أن إضاءة الطائرة الداخلية كانت مطفأة، إلا أنه وبسبب بعض الإضاءات البسيطة هنا وهناك لم أكن أستطيع تمييز مجرة درب التبانة بوضوح، فكنت بالكاد أراها وبصعوبة بالغة! إذا هذا يعطينا خلاصة أنني كنت في مكان يمكن اعتباره ملوثا ضوئيا! ولدرجة غير بسيطة. ومن الجدير ذكره أنني لو أردت أن اعتبر أن الفجر سيتأثر بالارتفاع كما يتأثر الشروق فإن الفجر سيظهر من على ارتفاع الطائرة قبل 18 دقيقة من سطح البحر.

ويقيت آكل وأشرب وأحسب طيلة الوقت، وأصبحنا الآن فوق السعودية قريبا من الرياض، وكنت أرى وهجها في الأفق على الرغم من أننا كنا بعيدين عنها جدا! وبدأنا نقترب من وقت الإمساك، والذي كان يتأخر بمرور الوقت لأننا كنا نسير غربا! راودتني فكرة أن أذهب إلى الجهة الأخرى من الطائرة وأنظر من النافذة جهة الأفق الشرقي أملا في أن أرى الفجر، ولكن سرعان ما سخرت من هذه الفكرة! فأي فجر هذا الذي سأراه من الطائرة في مثل هذه الظروف!! فبالكاد أستطيع رؤية ذراع مجرة درب التبانة! ومن الأرض وفي مثل هذه الظروف بالكاد يمكن رؤية الفجر على الزاوية 15 وربما أقل، كما صدع البعض رؤوسنا بهذه الزاوية!

كان من الصعب معرفة وقت الإمساك بدقة لأننا كنا نسير غربا، فكان الموعد يتغير كل دقيقة، إلا أنني قدرته أنه سيكون في الساعة 04:46، ومع الاقتراب من هذا الموعد قررت التوقف عن الأكل والشرب، وكان ذلك حوالي الساعة 04:42، وذهبت حينها للوضوء! وأنا في طريق عودتي إلى مقعدي، هداني الله وقررت أن انظر من النافذة الشرقية، وكانت الساعة 04:44! ويا للمفاجأة!!!

ما هذا!؟ الفجر!! مستحيل!! الشمس لم تصل للزاوية 18! وأنا في مكان غير مظلم أصلا! وهكذا أرى الفجر!؟ بهذه السهولة! ركزت... دققت... محصت! نعم هو الفجر! أتراه يكون الفجر الكاذب! أحدث نفسي! لا لا بالطبع! الفجر الكاذب أعرفه جيدا ورصدته كثيرا! ليست هذه هيأته إطلاقا! فهو على شكل مثلث رأسه إلى الأعلى، أما ما أراه فهو منبسط عل كامل الأفق! والفجر الكاذب لن يرى إن كنت لا أرى مجرة درب التبانة بوضوح، فهو أخفت منها، ثم ما هذا! ملون!! نعم ملون!! فالإضاءة عند الأفق مائلة إلى اللون النحاسي–البني! هل أرهقني التعب!؟ نظرت مليا! السماء في الأعلى مظلمة وبعيدا عن الأفق الشرقي أيضا مظلمة! وفي ذلك الاتجاه لا توجد مدن إطلاقا، كبيرة كانت أو صغيرة! والضياء واضح لا لبس فيه! وهو ضوء الفجر الصادق!

وحتى أتأكد أكثر أنني فعلا أرى إضاءة الفجر فقد علمته بالنجوم، وهو بدا ممتدا من الثريا تقريبا وحتى نجم العيوق، فرجعت إلى أحد البرامج الفلكية، ووجدت أن الشمس فعلا في ذلك الوقت كانت تحت الأفق في منتصف المسافة بينهما كما في الصورة التالية.

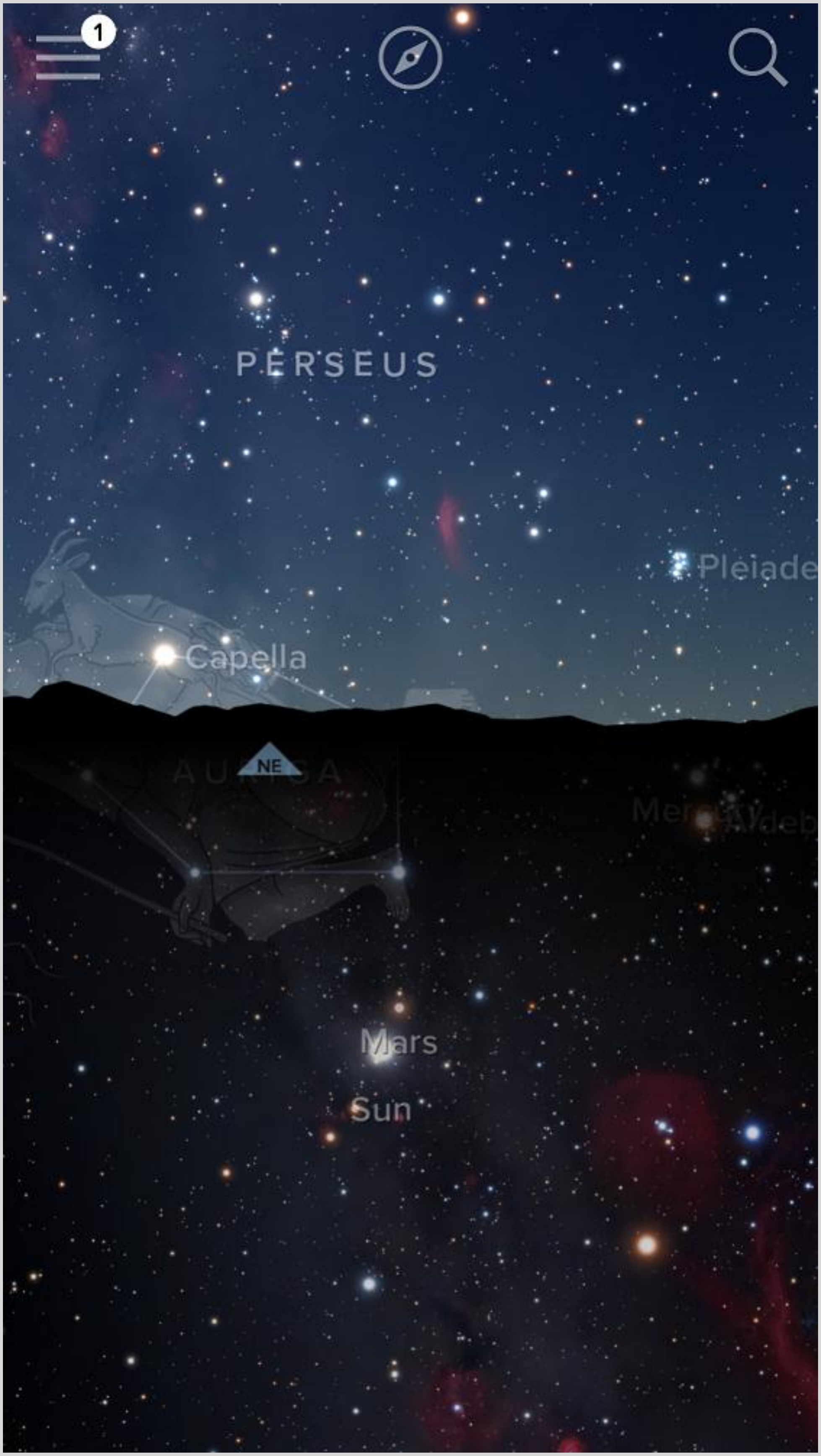
1
PERSEUS
Pleiade
Capella
NE
Mars
Sun

لا أنكر... جلست في ذهول لفترة! لماذا؟ كيف؟! كيف ظهر في هذا الوقت؟ مهلا! كم انخفاض الشمس بالضبط؟ وأين نحن؟ سريعا فتحت جوالي فعلمت أن موقعنا هو:

خط طول 42:15:14 :شرقا.

دائرة عرض 27:22:00 :شمالا.

الارتفاع: 11 كم.

الساعة 04:44 (غرينتش + 4).

حسبت انخفاض الشمس حينئذ وإذ به 18 درجة! بقيت أفكر كيف ظهر الفجر على هذا الارتفاع بمثل هذه الظروف على هذه الزاوية! نظرت من النافذة بعد حوالي 5 دقائق، وبدا لي الفجر واضحا جدا حينها، وعلينا أن نتذكر أنه بسبب حركتنا غربا فإن الخمس دقائق تعادل فعليا حوالي ثلاث دقائق تقريبا! أي أن انخفاض الشمس حاليا حوالي 17.5، وبعد حوالي 10-15 دقيقة نظرت مرة ثالثة، وإذ بالسماء أصبحت مزرقة بشكل كبير والألوان ظاهرة بشكل واضح! حسبت انخفاض الشمس وقتئذ وإذ به 16.5! ! كنت أتمنى لو كان معي كاميرا تصوير مناسبة، فكاميرا الجوال لم تظهر ما أقول، وهنا أتحدث تحديدا عن لون وضياء السماء وقت الفجر.

إذا ماذا نستنتج؟ في الحقيقة من المبكر جدا أن نستنتج أي حقيقة راسخة، فلا بد من إعادة الرصد مرة أخرى، ويا حبذا لو أمكن الرصد من جبل مرتفع على الأرض في ظروف مثالية، فقد تتضح أمور أكثر وبدقة أفضل! فالرصد من جبل ارتفاعه 3 أو 4 كم أعتقد أنه سيؤدي الغرض، ومثل هذه الارتفاعات موجودة في الوطن العربي، إنما تحتاج فقط إلى همة وراغبة صادقة في تحري المزيد حول هذه المسألة المرتبطة بشعيرتي الصلاة والصيام!

انتهت القصة؟ كلا كلا... فهناك رحلة العودة! وشاءت إرادة الله أن تتضمن رحلة العودة غروب الشمس والعشاء أيضا! فرصة نادرة تسنح لي مرة أخرى! ولكن لم أكن متحمسا كثيرا لرصد العشاء فإضاءة القمر هذه المرة ستؤثر! على أية حال، يستحق الموضوع تجربة أخرى بعناية أكثر هذه المرة، وهذه فرصتي لاختبر دقة برنامج "المواقيت الدقيقة "لحساب موعد صلاة المغرب من ارتفاع شاهق! فأنا أعلم أن البرنامج دقيق، وأعلم أن دقته لغروب الشمس على سطح البحر تصل إلى أقل من ثانيتين وربما أفضل، ولكني لست متأكدا من الدقة عندما نصبح على ارتفاعات شاهقة!

فكان لدي ظن أنه قد يخطئ بمقدار دقيقة أو دقيقتين! ولكنني لست متيقنا من هذا! فها قد جاءت الفرصة على طبق من ذهب! فرتبت مقعدي ليكون مطلا على جهة الغرب لإجراء هذه التجارب، وهكذا كان.

انطلقت الطائرة من الرباط يوم الخميس 25 يونيو 2015م في الساعة 14:45 بتوقيت الإمارات (غرينتش+4). وأيضا كنت صائما، ويهمني معرفة موعد الإفطار! علما بأن الطائرة ستصل إلى أبوظبي في الساعة 22:15 بتوقيت الإمارات، وقدرت أن الشمس ستغيب في مكان ما ونحن فوق السعودية! ربما قبل ساعتين من الهبوط! هكذا قدرت مبدئيا!

وبالفعل عند الاقتراب من موعد غروب الشمس بدأت أحسب وأرصد، وكانت السماء صافية جدا وخالية من الغيوم، وكنت أرى الشمس ولكن في الحقيقة لم أكن أستطيع النظر إليها بسبب شدة إضاءتها، وقبل غروبها بحوالي دقيقة فقط أصبحت قادرا على النظر إليها، وبقيت أراقب أفولها شيئا فشيئا إلى أن اختفت كاملا خلف الأفق في الساعة 20:26:23 بتوقيت الإمارات، وكان ارتفاعنا 11887 مترا، والإحداثيات كما هي مبينة في الصورة التالية. وحيث إن غروب الشمس يتأثر بدرجة الحرارة والضغط الجوي، فكان علي معرفتها، وكانت الطائرة تشير إن درجة الحرارة الخارجية هي 47 درجة مئوية تحت الصفر، أما الضغط الجوي فكان علي حسابه من الارتفاع ودرجة الحرارة، فوجدته 215 ملبار.

-76 AeroMobile
20:26
80%
GPS
GPS info
GMT:
16:26:23
Longitude:
41°57'59.75"
Latitude:
26°22'11.38"

وبإدخال الإحداثيات ودرجة الحرارة والضغط الجوي إلى برنامج "المواقيت الدقيقة "وجدت أن موعد غروب الشمس قد حدده البرنامج في الساعة 20:25:49، أي بخطأ مقداره 34 ثانية! في الحقيقة هو خطأ أقل مما توقعت، وسببه أن حساب قيمة الانكسار على تلك الارتفاعات الشاهقة عملية معقدة، ويصعب تحديدها بدقة فائقة. ونؤكد هنا أن هذا الخطأ موجود فقط على مثل هذه الارتفاعات أما من على سطح الأرض وجبالها غير الشاهقة، فكما ذكرت آنفا أن الدقة بحدود الثواني اليسيرة التي في الغالب لا تتجاوز الثانيتين. وتجدر الإشارة إلى أن غروب الشمس من على سطح البحر تحت موقع الطائرة كان في الساعة 20:08، أي أن ارتفاع الطائرة هذا أدى إلى تأخر غروب الشمس عن سطح البحر بمقدار 18 دقيقة. وفيما يلي بعض الصور لغروب الشمس من الطائرة.

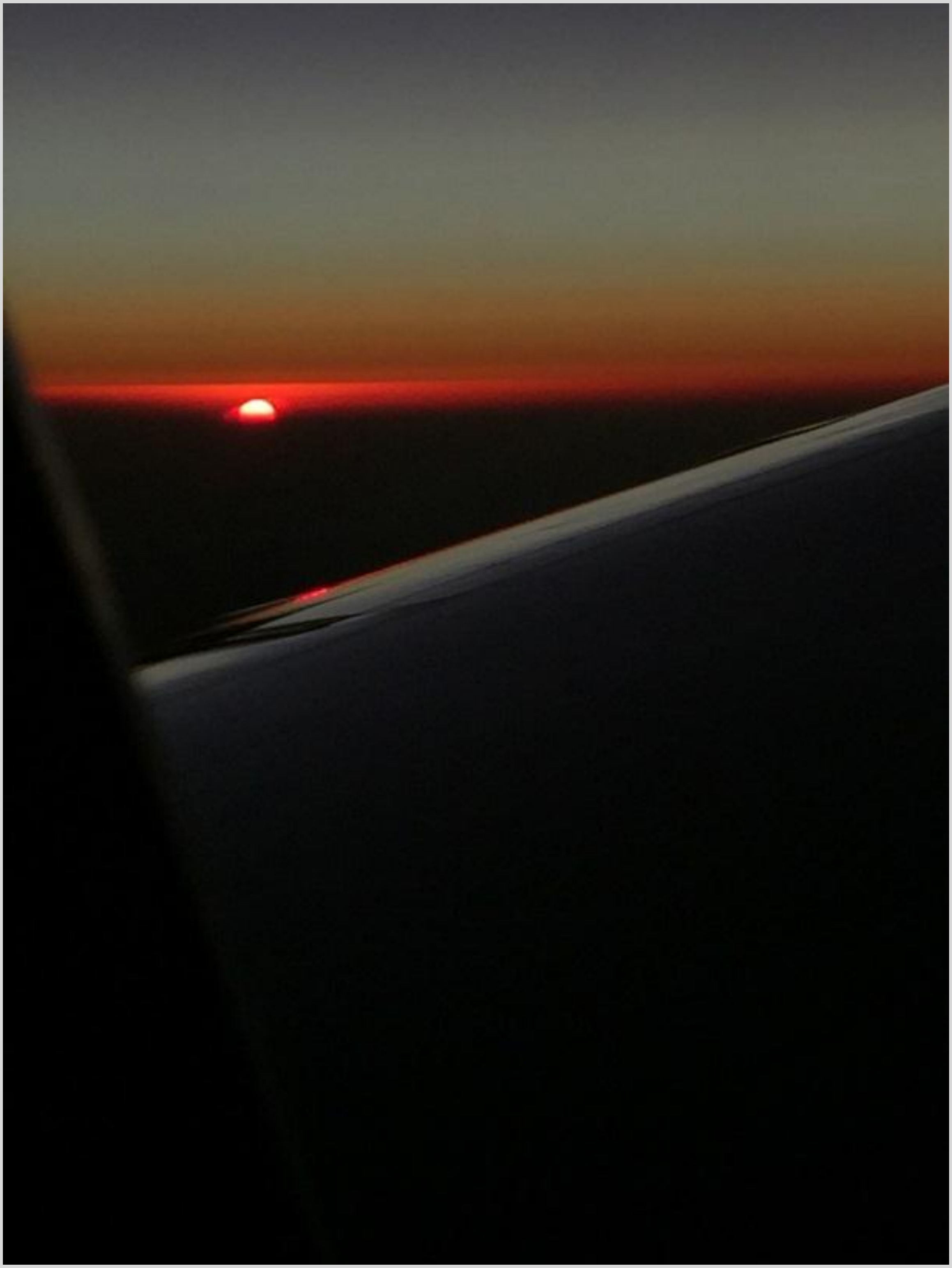

تناولت الإفطار في الساعة 20:28 احتياطا، أما الطاقم فقد أعلن الإفطار في الساعة 20:33، فكان خطأ أو سمه احتياطا مقبولا، وليس كما فعلوا في السحور، الذي احتاطوا له أكثر من ساعة

على أقل تقدير! والآن جاء دور رصد العشاء! فبقيت أراقب السماء وخفوت الإضاءة، وفي الساعة 21:07 كان الشفق واضحا لا نقاش فيه واللون الأحمر (أو بشكل أدق النحاسي–البني) واضحا. وكانت الإحداثيات كما في الصورة أدناه، وقد وجدت أن انخفاض الشمس حينئذ كان 16.5 درجة.

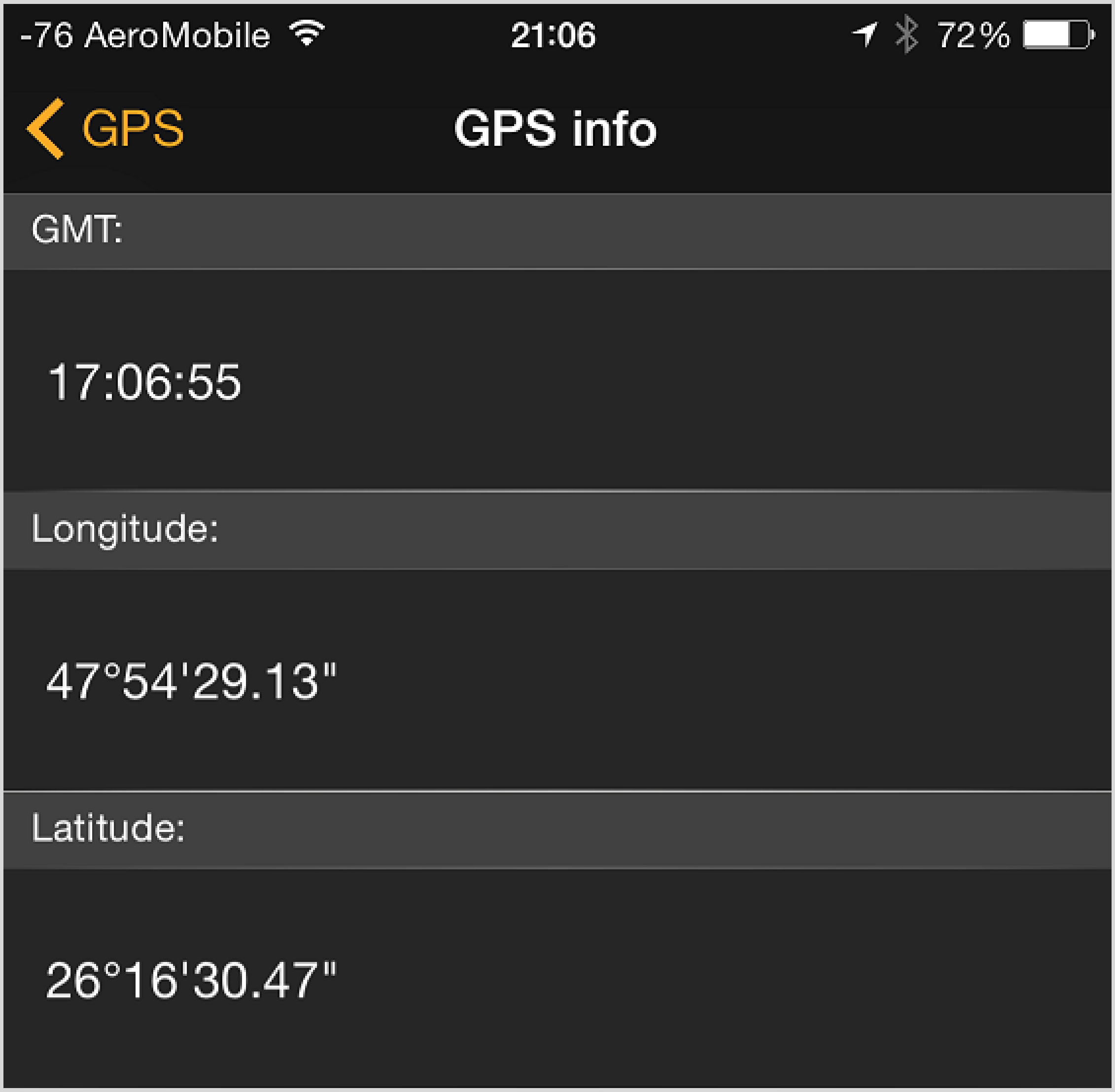

إلى أن أصبحت الإضاءة في رمقها الأخير، وإن كنت ما أزال أراها بصعوبة في الساعة 21:11، وكانت الإحداثيات كما في الصورة أدناه. وقد وجدت أن انخفاض الشمس حينئذ كان 17.3 درجة.

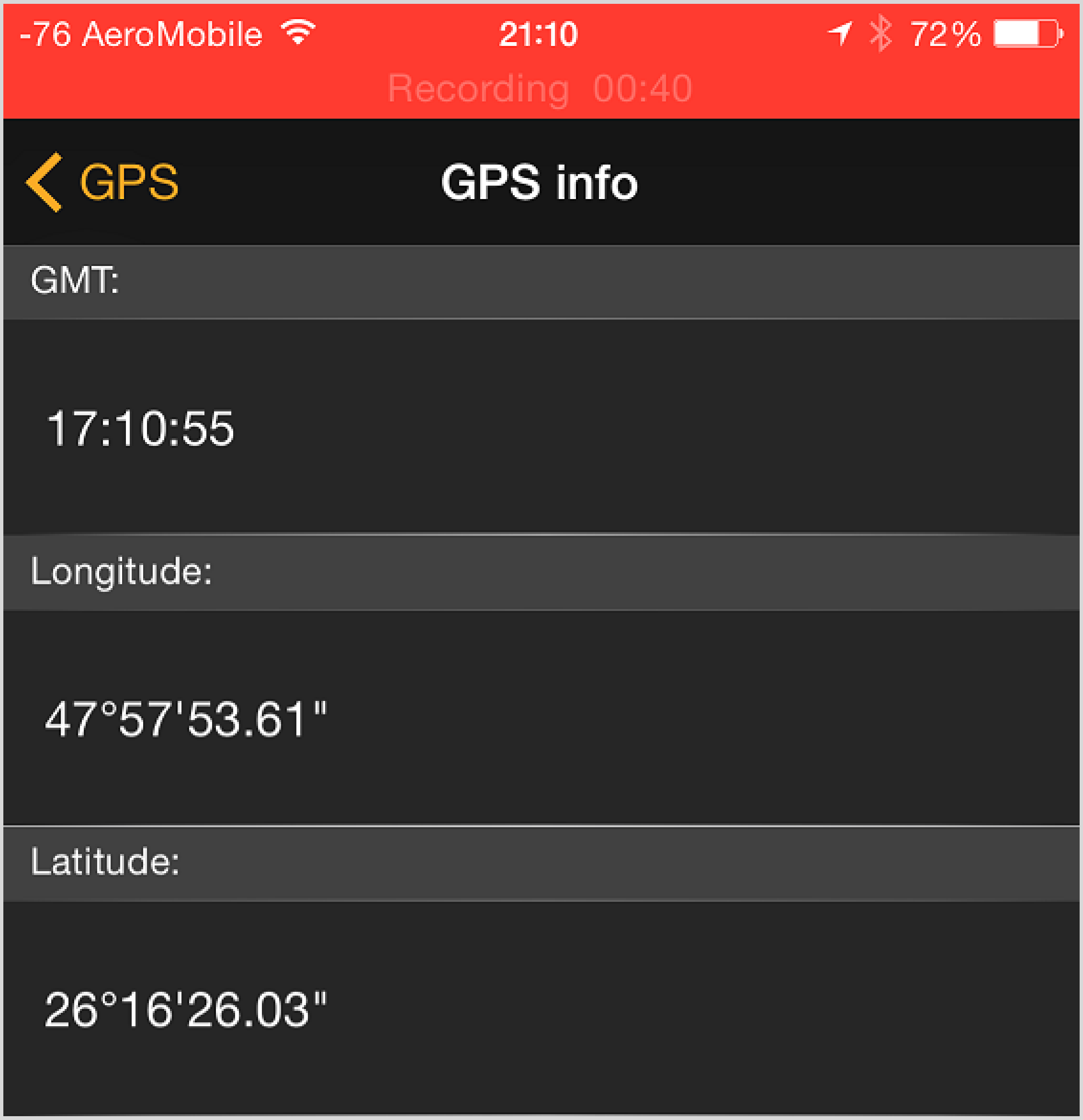

ويمكن القول أن إضاءة الشفق ستختفي بشكل كامل ضمن ظروفنا –التي وصفناها في رحلة القدوم– بعد دقائق بسيطة من هذا الوقت إذا لم تتحرك الطائرة طبعا. وبعد ذلك الوقت بقليل اختفت الإضاءة بشكل كامل وأصبح الأفق الغربي مظلما كباقي الجهات في السماء.

كانت بالفعل تجربة مميزة ومفاجئة بجميع المقاييس، وكما ذكرت سابقا، يستحق هذا الموضوع مزيدا من البحث بطريقة علمية ومن أماكن مرتفعة لمعرفة تأثير الارتفاع على موعدي الفجر والعشاء! فهل يا ترى يتأثر الفجر والعشاء بالارتفاع عن سطح البحر كما يتأثر الشروق والغروب؟

فهل لو كانت الظروف في الطائرة مثالية، بمعنى أنه لا وجود لأي أثر لتلوث ضوئي، وأمكنني رؤية ذراع مجرة درب التبانة بوضوح، فهل كنت سأرى الفجر على الزاوية 19 مثلا؟ أو ربما أكثر؟ فقد رأيته بسهولة على الزاوية 18 على الرغم من كل الظروف غير المثالية! وإذا علمنا أن انخفاض الأفق نتيجة لارتفاعنا هو 3.8 درجة، فهذا يعني أن انخفاض الشمس تحت الأفق لن يكون 19 درجة بل سيكون 15.2 درجة! هل ما أقوله صحيحا؟ أم أن الارتفاع في الواقع لا يؤثر على موعد الفجر والعشاء، وإنما رأيت الفجر على الزاوية 18 لأنه في الواقع يظهر على الزاوية 19 كما ذكر ذلك العديد من علمائنا السابقون، وإنما تأخرت رؤيتي له بسبب الظروف غير المثالية، وساعد على ذلك طبعا صفاء الغلاف الجوي التام! فمن الأرض فإن وجود القليل القليل من الغبار، أو في حالة الجو غير الصافي فإن ظهور الفجر سيتأخر! فأي الرأيين أصوب؟ أم أن الواقع هو أمر ثالث؟ أي أن الفجر والعشاء يتأثران بالارتفاع، ولكن ليس بالضرورة بنفس طريقة تأثر الشروق والغروب؟

الأكيد، والنتيجة الوحيدة التي خرجت بها بيقين هي أن الرأي القائل أن الفجر يتأخر كلما ازداد ارتفاعنا بسبب قلة التشتت هو رأي خاطئ بكل تأكيد! على الأقل على الارتفاعات حتى ارتفاع الطائرة! آملين أن تحمس هذه التدوينة بعض المهتمين لإجراء بعض التجارب والدراسات حول هذه المسألة. والله ولي التوفيق.

ومع تحياتي

نادر حبلي